الاحتمالات المتوقعة لما قد يتم من انسحابات في مناطق اخرى ، وماهية القوة العسكرية التي ستملأ الفراغ الامني في حال حدوثه ، والذي سينشأ نتيجة انسحاب الردع . بعد ذلك تم اجتماع اخر للمجلس العسكري الاعلى للمقاومة الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، حيث تم عرض شامل لاخر التطورات على الساحة الفلسطينية (« النهار » ، ٣/٩) .

ومن اجل التنسيق ، وفي اطار المشاورات الجارية بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، وللتنسيق في مرحلة ما بعد انسحاب قوات الردع العربية من بيروت والضواحي ، على نحو يجعل القوى الشرعية التي ستحتلها تحظى بقبول الجميع ، التقى ظهر ١٠ /٣/١٩٨٠ ، عرفات والقدومي والدكتور احمد صدقي الدجاني ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، مع الدكتور الحص . وبعد اللقاء صرح القدومي بأن هذا اللقاء يأتي ضمن المشاورات التي تجريها منظمة التحرير مع الرئيس الحص حول الاوضاع الراهنة . واعلن ان هناك اجتماعا للجنة التنفيذية من اجل اعلان موقفها من التطورات على الساحة اللبنانية .

وقالت المصادر الحكومية اللبنانية ان البحث بين المجتمعين تناول وضع بيروت بعد الانسحابات المرتقبة ، والمخاوف التي تشعر بها المقاومة بالنسبة لمستقبل وجودها في المنطقة والمساعي المبذوله لتحقيق الوفاق اللبناني ـ اللبناني من جهة ، واللبناني ـ السوري ـ الفلسطيني من جهة اخرى ، بحيث يكون وفاقا كاملا دون ان يكون وفاقا على حساب وفاق اخر . اما المخاوف من انعكاسات التفاهم اللبناني ـ السوري ومن نزول الجيش الى العاصمة بيروت او بعض اجزائها ، فقد اكدت المصادر انها قابلة للمعالجة (« النهار » ، ٣/١١) .

من ناحية ثانية ، قالت مصادر حكومية ان التركيز الان هو حول الهموم الامنية ، وان هناك خطوتين ضروريتن لتوفير المعالجة الامنية الصحيحة ، وهما : الانتهاء من قضية الجيش ، واصدار المراسيم الخاصة بقانون الدفاع ، ووضع السياسة الدفاعية والخطة الامنية لذلك . وفي رأي المصادر ان الخطة الامنية لا يمكن ان توضع وتنفذ او ان تقبل من دون بت موضوع الجيش نهائيا . وفي اعتقادها ايضا انه عندما تعطي سوريا موافقتها على الخطة الامنية ، فان ذلك يعني ان وضع الجيش اللبناني بات مقبولا لدى سوريا نفسها وحلفائها الموجودين على الساحة اللبنانية .

واعربت هذه المصادر الحكومية عن اعتقادها بوجوب العمل على خطين ، يكون الاول باتجاه سوريا ، ويكون الثاني باتجاه المقاومة الفلسطينية ، وذلك من اجل ارساء العلاقات مع الطرفين نهائيا ، ولان من شأن ذلك ان يسهل على الحكم في لبنان متابعة الشؤون الداخلية (« النهار » ، ٣/١١) .

اما عن الاجتماع الذي كان مقررا ، وتحدث عنه القدومي من اجل اعلان الموقف الفلسطيني حول التطورات على الساحة اللبنانية ، فقد عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا برئاسة ياسر عرفات يوم ١١/٣/١٩٨٠ ، عرضت فيه الوضع في لبنان في ضوء التطورات الاخيرة . وقالت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان اللجنة التنفيذية بحثت في اخر تطورات الوضع الراهن بكل جوانبه . كما درست مباديء الوفاق اللبناني ـ اللبناني الذي تؤيده الثورة الفلسطينية ، وانها تبدي استعدادها لتقديم كل التسهيلات الممكنة التي من شأنها انجاح هذا الوفاق (« النهار » ، ٣/١٢) .

ومن اجل استمرار الاتصال والمشاورات ، وما يدل على الانفراج الكلي في العلاقات ، التقى عرفات ، ومعه القومي ، بالسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية ، واستمر لقاؤهم ما يقرب من الساعتين ، ووامتنع الجانب الفلسطيني بعده الادلاء بأي تصريح . اما الوزير فؤاد بطرس ، فقال بعد الاجتماع ان البحث تناول السبل الكفيلة بتحضير الجو الملائم لتحقيق الاهداف التي اعلن عنها رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس سركيس في رسالته الاخيرة . واضاف ان الهدف من الاجتماع كان بدء صفحة جديدة من التعاون لما فيه مصلحة لبنان والمقاومة الفلسطينية . ولكن بعض المصادر ذكرت ان البحث بين عرفات وبطرس في الاجتماع الذي حصل لم يتجاوز العموميات . ولكن الاثنين اكدا حرصهما على القضية الفلسطينية والمصلحة اللبنانية ، خصوصا ان لا حل لاي مشكلة اساسية في الشرق الاوسط من دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

ورجحت المصادر ان تعقد اجتماعات لاحقة بين عرفات والوزير فؤاد بطرس ، باعتبار ان الاجتماع الذي حصل كان اجتماعا تمهيديا . كما رجحت تلك المصادر حصول اجتماعات عسكرية مشتركة بين الطرفين ، على مستويات غير عالية على اية حال ،